

الفصل الثانى

أهم الإنجازات التى تحققت

فى عهد الملك فهد بن عبد العزيز فى المجال الداخلى

١- تواصل حكومة الملك فهد العمل على رفع مستوى الشعب السعودى من الناحية الاجتماعية فقد تنازلت عن أسهمها للعاملين فى الشركاب والمصانع ذات الأسهم وبدون مقابل وفى نفس الوقت أمر الملك فهد بإنشاء الصناديق العقارية والزراعية والصناعية لتشجيع التطور العمرانى وحركة التشييد فى البلاد وتطوير الزراعة وترقية شأن الصناعة ، كما دعم الصندوق العقارى بخمسين ألف مليون ريال مع الإعفاء من الفوائد وتيسير سداد الفروض على أقساط وإعفاء أصحاب الدخل المحدود من بعضيا^(١٣) .

٢- ساند الملك فهد الخطة الخمسية التى تهدف إلى تنمية اقتصاد المملكة وتصنيعها ، وذلك بإيجاد قاعدة صناعية أساسية ونتيجة لذلك أقيمت مدينة صناعية فى "الجبيل" وأخرى فى "ينبع" بهدف دعم الاستثمار فى مجال الصناعات وتطوير المؤسسات التى تقوم بتطوير الخدمات المدنية ، وتطوير وإنجاز

برامج للتدريب بغية الارتقاء بمستوى المهارات التقنية للشعب السعودي ، وقد قامت الهيئة الملكية بتجهيز المواقع اللازمة لعشرين صناعة أساسية والعديد من الصناعات الثانوية والمساندة والخفيفة (١٤) .

٣- تولى حكومة الملك فهد رعايتها من أجل تطوير الزراعة بالمملكة ، كما تنتهج سياسة التشجيع المادي للمزارعين (١٥) لدرجة أصبحت معها المملكة من الدول المصدرة للقمح ، كما أصبح إنتاج الدواجن يغطي ١٠٠% من الحاجيات المحلية ويصدر الفائض منه إلى البلدان المجاورة . وإلى جانب ذلك أصبح إنتاج الألبان يغطي معظم الاستهلاك المحلي لأبناء المملكة والمقيمين فيها (١٦) .

٤- وفي مجال التعليم زادت حكومة الملك فهد من المكافآت الممنوحة للطلاب ومنحت خريجي الجامعات ٥٠ ألف ريال دفعة واحدة مساهمة منها في بناء الاستقرار النفسى والأسرى للشباب السعودي المنكف (١٧) . كما زاد عدد المدارس عن ١٤٢٥٦ مدرسة ووصل عدد الجامعات إلى ثمان ، هذا بالإضافة إلى الكليات ومراكز التدريب التي تضم ورشياً أكثر من ستين ألف متدرب (١٨) .

٥- وفي مجال الخدمات الصحية أولت حكومة الملك قيد فضع الصحة إهتماماً كبيراً ، فزادت المخصصات الخاصة بالصحة والهلال الأحمر السعودي والمستوصفات^(١٩) .

٦- وفي مجال المشاعر المقدسة وتوسعة الحرمين الشريفين فقد أولى خادم الحرمين الشريفين جل اهتمامه لخدمة المشاعر المقدسة فأصدر أوامره في ٢٤ صفر ١٤٠٤هـ بعمل الدراسات الخاصة لتوسعة الحرم المكي^(٢٠) ومشاريع التنمية والتطوير في مكة المكرمة والمدينة المنورة ونتيجة لذلك تم تطوير مرافق الحج ، فأنشأت حكومة خادم الحرمين الشريفين عشرين نفقا وخمسة عشر جسرا للمشاة . وشبكة طرق أطوالها مائة كيلو متر ، وخزانات للمياه مجموع سعتها أكثر من مليون وثمانمائة ألف متر مكعب ، وأعمال صرف صحي تكفي لثلاثة ملايين حاج وتم إزالة خمسة ملايين متر مكعب من الصخور لتهديب سفوح الجبال ، وتوسيع منطقة الجمرات^(٢١) ، يضاف إلى ذلك قيام حكومة خادم الحرمين الشريفين بإضافة بعض التجهيزات للمجازر الثلاثة بالمشاعر المقدسة والمخصصة لمشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدى والأضاحي وتوزيعها على المستحقين في العالم الإسلامي حتى يتحقق الاستفادة

انكامله من كل ما يبده حجاج بيت الله الحرام في منى أيام
التشريف^(٢٢) ، وقد تمت التجربة الأولى في موسم حج عام
١٤٠٣ هـ وتمت الاستفادة من سبعين ألف رأس تم شحن معظمها
إلى اللاجئين في السودان وجيبوتي واللاجئين الأفغان في
باكستان^(٢٣) .

كما قامت حكومة خادم الحرمين الشريفين بتوسعة مسجد
نمرة" بعرفات وتكملة توسعة "مسجد الخيف" بمنى هذا بالإضافة
إلى التوسعة الضخمة بالمسجد الحرام بمكة المكرمة ، والمسجد
النبوي بالمدينة المنورة ، كما أنشأت مطبعة المصحف
الشريف بالمدينة المنورة .

وتأكيدا على اهتمام الملك فهد بالمشاعر المقدسة وخص
رعايته لحفل افتتاح محطة تلفزيون المدينة المنورة أصدر
جلالته أمرا ملكيا في صفر ١٤٠٧ بإلغاء لقب "صاحب الجلالة"
واستبداله بلقب "خادم الحرمين الشريفين" . ففي قرار تاريخي
بعد الأول منذ تأسيس المملكة أعلن الملك فهد في كلمة مؤثرة
وجيها إلى جموع المواطنين استبدال مسمى "صاحب الجلالة"
بلقب خادم الحرمين الشريفين" وهو لقب قال عنه أحبه
ويشرفني أن أحمله" وأضاف أنه سيعتمد ذلك رسميا منذ الآن

فى الخطاب وفى الكتاب ، وستصدر من النيوان الملكى
الإيضاحات اللازمة والصيغة الجديدة بذلك .

٦- وفى مجال المواصلات اهتم خادم الحرمين الشريفين بربط
مدن المملكة وقراها بالطرق الحديثة وكان لتوجيهه ومتابعته أثر
إيجابى فى مد آلاف الكيلو مترات من الطرق حتى ارتبط شرق
المملكة بغربها وشمالها بجنوبها .

وفى مجال النقل الجوى أكملت خطوط الطيران الداخلى
وأنشئت المطارات التى تنافس العديد من المطارات العالمية .
كما وجه جلالتة جل اهتمامه بالجسور والأنفاق وأبرز
مثال على ذلك ما نراه فى "عسير" من أنفاق منحوتة فى قلب
الجبال . وفى مجال النقل البحرى تم الشروع فى توسعة بعض
الموانئ بإنشاء أرصفة جديدة ، وتأسيس تجهيزات جديدة فى
بعض الموانئ .

وهكذا أعطت قيادة الملك فهد جل طاقاتها من أجل تيسير
سبل الحياة للشعب السعودى فتبنت المشاريع الضخمة والإنمائية
فى كافة المجالات شأنه فى ذلك شأن والده العظيم الملك عبد
العزیز مؤسس المملكة وإخوانه الملوك سعود ، وفيصل وخالد
رحمهم الله جميعا .